Konferensi Nasional Tarbiyah UNIDA Gontor
"Integration of Language and Education in Shaping Islamic Characters"

E-ISSN : 2986-3945

Shibghoh: Prosiding Ilmu Kependidikan UNIDA Gontor
vol.2 tahun 2023

التحليل البلاغي حول السجع في سورة الكهف آية 1-63

Aghitsna Rahmatika [1], Rasyida Amalia [2], Siti Maharani Hasibuan[3], Lintang Tsalsa Nurul Fajarrany [4]

[1234]Universitas Darussalam Gontor

الملخص: تبحث هذه الدراسة في التحليل البلاغي استخدام السجع في الآيات 1-63 من سورة الكهف في سياق البلاغة العربية. سورة الكهف هي إحدى السور القرآنية التي تحتوي على قصص مهمة ودروس أخلاقية. ينصب تركيز هذا التحليل على استخدام السجع أو الأنماط الأدبية في هذه الآيات. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد أنواع الأسجاع المدرجة في آيات سورة الكهف والتعرف على الفروق بين هذه الأنواع من الأسجاع. منهجية هذا البحث هي البحث المكتبي مع النهج الوصفي. يتم استخدام المنهج الوصفي لأن البيانات التي تم جمعها تكون في شكل كلمات وليس أرقام. تتم طريقة جمع البيانات في البحث المكتبي عن طريق قراءة وتسجيل المعلومات من القرآن ومعالجة المواد البحثية. تتكون مصادر البيانات من مصادر أولية، وهي القرآن، ومصادر ثانوية، وهي كتاب الصجعة في القرآن وكتاب نظام بلاغة القرآن. أظهرت النتائج أن استخدام القافية في سورة الكهف الآيات 1-63 له دور كبير في إثراء البلاغة العربية في القرآن ونقل الرسائل المهمة القراء أو المستمعين.

Article History:
Received: Jul 25, 2023
Revised: Aug 10, 2023
Accepted: Aug 10, 2023
Published: Oct 1, 202023

Keywords:
علم البلاغة، الجملة الاسية، سورة الكهف

*Correspondence Address:
aghitsnarahmatika@gontor.ac.id

مقدمة

لقد توسع علم البلاغة منذ العصر الجاهلي حتى القرن العشرين وكذلك حول السجع الذي يشغل مكانا هاما في الأدب والمجتمع العربيين. في البلاغة (البلاغة العربية)، السجع هو شكل من أشكال التعبير الأدبي الذي له خصائص معينة. السجع هو مزيج من الصوت والمعنى في ترتيب الجمل أو الخطوط التي لها إيقاع ونبرة مميزة. في سياق البلاغة، تستخدم السجع لإنتاج تأثيرات بلاغية معينة، مثل إثارة المشاعر، أو إبراز المعنى، أو تعزيز جاذبية التسليم.

السجع له أنماط إيقاعية تتبع قواعد اللغة العربية وغالبا ما تؤكد على استخدام الخيال والشعور. يدعو الإيقاع والسجع في البلاغة انتباه المستمع أو القارئ، مما يسمح بتذكر الرسالة المنقولة وفهمها بسهولة أكبر. والسجع له بعض العوامل الأساسية الهامة في يستخدمه في البلاغة هي:

1. التراث الأدبي العربي: منذ عصور ما قبل الإسلام، كان الشعر والسجع جزءا لا يتجزأ من الثقافة العربية. غالبا ما استخدمت القبائل العربية القديمة السجع كوسيلة لنقل الرسائل أو ذكر الأحداث المهمة أو الثناء على البطولة أو السخرية من الأعداء. استمر هذا التقليد في الازدهار بعد الإسلام وأثر على طريقة نقل الرسائل في القرآن.
2. أهمية الجاذبية العاطفية: في التواصل الفعال، تلعب العواطف دورا مهما في تغلغل الرسالة في عقل وقلب المستمع أو القارئ. السجع، بإيقاعها المميز وسجع وترتيب الكلمات، لها جاذبية عاطفية قوية. هذا يسمح للرسالة المنقولة ليس فقط أن نتذكر، ولكن أيضا يشعر بعمق.
3. يقوي التذكر: نظرا لأن السجع لها إيقاع منتظم ونمط إيقاعي، فإنها تميل إلى أن تكون لا تنسى أكثر من النصوص التي تأخذ شكل النثر العادي. في سياق القرآن، يساعد استخدام السجع المسلمين على تذكر الآيات المقدسة بسهولة، مما يسهل بدوره ممارسة العبادة ومراعاة التعاليم الدينية.
4. التحسين الجمالي: السجع تجلب عنصرا جماليا قويا للتواصل. ينتج عن الترتيب الإبداعي للكلمات والاهتمام بالصوت والإيقاع جمالا لغويا جذابا. يعزز جاذبية التواصل ويثير اهتمام الجمهور.

منهج البحث

كان البحث الذي قامت به الباحثة بحثا مكتبيا ذو منهج وصفي. البحث المكتبي عبارة عن سلسلة من الأنشطة المتعلقة بأساليب وجمع البيانات المكتبية وقراءة وتدوين الملاحظات ومعالجة المواد البحثية. وأما استخدمت منهج البحث الوصفي لأن البيانات التي يتم جمعها في شكل الكلمات، والصور، وليس أرقام. طريقة جمع البيانات في دراسة المكتبية على مبادئ البسيطة، وهي الوثائق الأرشيفية والأخبار، النظرية المتعلقة بموضوع البحث. وللمصادر التي تستخدمها الباحثة نجاح بحثها هي نوعان، المصادر الأولية هي القرآن

والمصادر الثانوية هي الكتاب السجع في القرآن وكتاب البلاغة النظام القرآن. ومنهج تحليل البيانات استخدمت الباحثة بتحليل البلاغي هو قراءة سورة الكهف آية بعد آية، استخدمت الآيات التي تتضمن على السجع في سورة الكهف، وتحليل آيات السجع في سورة الكهف.

نتائج البحث ومناقشتها

1. التعريف

السجع لغة كلام المقفى أو موالاة الكلام على ورى واحد، وجمعه أسجاع أو أساجع، واصطلاحا السجع توافق الفاصلتين في الحرف الأخير. ولذلك لا يحصل السجع إلا في فواصل اثنتين فأكثر، والسجع هو مأخوذ من سجع الحمام (الإنسية 2022). السجع هو أحد من أنواع علم البديع. فيرى السكاكي والقزويني أن السجع لا يكون إلا في النثر وأنه لا يكون إلا بتواطؤ الفاصلتين أو الفواصل على حرف واحد.

2. أنواع السجع

والسجع أنواع مختلفة بعضها يكون في النثر والشعر، وبعضها يختص بالشعر، بالسجع المشتركة بين النثر والشعر ثلاثة أنواع (Utrujjatun Zahro 2017):

1) السجع المطرف

السجع المطرف هو ما اختلاف فيه الفاصلتان أو وزنا واتفقت رويا، وذلك بأن يرد في أجزاء الكلام سجعات غير موزونة عروضي وبشرط أن يكون رويها روي السجع (العزيز عتيق 2002). والمطرف ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في الحرف الأخير (مصطفى المراغي, د.ت). السجع المطرف هو والمطرف ما اختلفت فاصلتاه في الوزن واتفقتا في التقفية (بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي 1362). السجع المطرف هو ما اختلفت فيه الفاصلتان أو الفواصل وزنا، واتفقت رويا، كما في قوله تعالى: (مالكم لا ترجون لله وقارا* وقد خلقكم أطوارا) فوزن قوله (وقارا) يختلف عن وزن (أطوارا)، والروي واحد، وهو حرف الراء.

2) السجع المرصع

السجع المرصع هو عبارة عن مقابلة كل لفظة من فقرة النثر أو صدر البيت بلفظة على وزنها ورويها. وما كان فيه ألفاظ إحدى الفقرتين كلها أو أكثرها

متفق في الوزن وتقفية (مصطفى المراغي, د.ت). السجع المرصع هو أن يكون ما في إحدى القرينتين من الألفاظ أو أكثرها مثل ما يقابله من الأخرى وزنا وتقفية، كما في قوله تعالى: يطبع الأسجاع بزواجر لفظه، ويقرع الأسماع بجواهر وعظه، الإنفاق في المثل تقريبا كلّ الفاصلة اتفق في الوزن وحرف الأخير (يطبع – يقرع)، (الأسجاع – الأسماع)، (جواهر – زواجر)، (لفظه – وعظه).

3) السجع المتوازي

السجع المتوازي هو أن تتفق اللفظة الأخرة من القرينة أي الفقرة مع نظيرتها في الوزن والروي. المتوازي ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين. السجع المرصع هو ما اتفقت فيه ألفاظ إحدى الفقرتين أو أكثرها في الوزن والتقفية.(مصطفى المراغي, د.ت) السجع المتوازي هو ما اتفقت فيه الفاصلتان فقط وزنا وقافية. هو ما اتفق فيه الفقرتان في الكلمتين الأخيرتين نحو كقوله تعالى: (فيها سرر مرفوعة* وأكواب موضوعة)

4) السجع المتوازنة

السجع المتوازنة وهو اتفقت فيه الفاصلتان دون القافية، مثل قوله تعالى (وَنَمَارِقُ مَصْفُوْفَةٌ* وَزَرَابِيُّ مَبْثُوْثَةٌ)، حيث اتفقت الفاصلتان في الوزن واختلفتا في القافية (مختار طبراني, د.ت).

3. شروط السجع

لا يحسن السجع الأربعة أشياء (مصطفى المراغي, د.ت):

1) أن تكون المفردات رشيقة أنيقة خلفية على السمع.
2) أن تكون الألفاظ خدم المعنى، إذا رأيت السجع لا يدين لك إلا بزيادة في اللفظ، فاعلم أنه من التكلف الممقوت.
3) أن تكون المعاني الحاصلة عند التركيب مألوفة غير مستنكرة.
4) أن تدل كل واحدة من السجعتين على معنى يغاير مادات الأخرى حتى لا يكون السجع رار بلا فائدة.

4. التحليل البلاغي في سورة الكهف الآية 1-63

جدول 1. التحليل البلاغي

الرقم	الآية	نوع السجع	الكلمة
1	قَيِّما لِّيُنذِرَ بَأسًا شَدِيدا مِّن لَّدُنهُ وَيُبَشِّرَ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا حَسَنًا {٢}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	بَأسًا - أَجْرًا
2	مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا {٣} وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا {٤}	المتوازي. لأن اتفقا في الوزن والحروف الأخير.	أبَدًا - وَلَدًا
3	فَلَعَلَّكَ بَٰخِع نَّفسَكَ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِم إِن لَّم يُؤمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلحَدِيثِ أَسَفًا {6} إِنَّا جَعَلنَا مَا عَلَى ٱلأَرضِ زِينَة لَّهَا لِنَبلُوَهُم أَيُّهُم أَحسَنُ عَمَلًا {7}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	أسَفًا- عَمَلًا
4	إِذ أَوَى ٱلفِتيَةُ إِلَى ٱلكَهفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحمَة وَهَيِّئ لَنَا مِن أَمرِنَا رَشَدًا {١٠} فَضَرَبنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِم فِي ٱلكَهفِ سِنِينَ عَدَدًا {١١} ثُمَّ بَعَثنَٰهُم لِنَعلَمَ أَيُّ ٱلحِزبَينِ أَحصَىٰ لِمَا لَبِثُواْ أَمَدًا {12}	المتوازي. لأن اتفقا في الوزن والحروف الأخير.	رَشَدًا- عَدَدًا - أَمَدًا
5	وَكَذَٰلِكَ بَعَثنَٰهُم لِيَتَسَاءَلُواْ بَينَهُم قَالَ قَائِل مِّنهُم كَم لَبِثتُم ۖ قَالُواْ لَبِثنَا يَومًا أَو بَعضَ يَوم قَالُواْ رَبُّكُم أَعلَمُ بِمَا لَبِثتُم فَٱبعَثُواْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلمَدِينَةِ فَلينَظُر أَيُّهَا أَزكَىٰ طَعَاما فَلياتِكُم بِرِزق مِّنهُ وَلِيَتَلَطَّف وَلَا يُشعِرَنَّ بِكُم أَحَدًا {١٩} إِنَّهُم إِن يَظهَرُواْ عَلَيكُم يَرجُمُوكُم أَو	المتوازي. لأن اتفقا في الوزن والحروف الأخير.	أحَدًا- أَمَدًا

	يُعِيدُوكُم فِي مِلَّتِهِم وَلَن تُفلِحُواْ إِذًا أَبَدًا {٢٠}		
6	وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيءٍ إِنِّي فَاعِل ذَٰلِكَ غَدًا {23} إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُل عَسَىٰ أَن يَهدِيَنِ رَبِّي لِأَقرَبَ مِن هَٰذَا رَشَدًا {24}	المطرف. لأن اتفقا في الحرف الأخير.	غَدًا - رشدًا
7	قُلِ ٱللَّهُ أعلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُ غَيبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ أَبصِر بِهِۦ وَأَسمِع مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّ وَلَا يُشرِكُ فِي حُكمِهِۦٓ أَحَدًا {26} وَٱتلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلتَحَدًا {27}	المطرف. لأن اتفقا في الحرف الأخير.	أَحَدًا - مُلْتَحَدًا
8	كِلتَا ٱلجَنَّتَينِ ءَاتَت أُكُلَهَا وَلَم تَظلِم مِّنهُ شَيءٌ وَفَجَّرنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا {33} وَكَانَ لَهُۥ ثَمَر فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا أَكثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا {34} وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِم لِّنَفسِهِۦ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا {35}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	نَهَرًا - نَفَرًا ـ أَبَدًا
9	لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا {38} وَلَولَا إِذ دَخَلتَ جَنَّتَكَ قُلتَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا {39}	المتوازي. لأن اتفقا في الوزن والحروف الأخير.	أَحَدًا - وَلَدًا
10	فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤتِيَنِ خَيرا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرسِلَ عَلَيهَا حُسبَانا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فَتُصبِحَ صَعِيدا زَلَقًا {40} أَو يُصبِحَ مَاؤُهَا غَورا فَلَن تَستَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا {41} وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	زَلَقًا - طَلَبًا - أَحَدًا

	عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيتَنِي لَم أُشرِك بِرَبِّي أَحَدًا {42}		
11	هُنَالِكَ ٱلوَلَيَةُ لِلَّهِ ٱلحَقِّ هُوَ خَير ثَوَابا وَخَيرٌ عُقبًا {44}	المطرف. لأن اتفقا في الحرف الأخير.	ثَوَابًا - عُقبًا
12	ٱلمَالُ وَٱلبَنُونَ زِينَةُ ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا وَٱلبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابا وَخَيرٌ أَمَلًا {46} وَيَومَ نُسَيِّرُ ٱلجِبَالَ وَتَرَى ٱلأَرضَ بَارِزَة وَحَشَرنَٰهُم فَلَم نُغَادِر مِنهُم أَحَدًا {47}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	أَمَلًا - أَحَدًا
13	وَوُضِعَ ٱلكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلمُجرِمِينَ مُشفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَة وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرا وَلَا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا {49} وَإِذ قُلنَا لِلمَلَٰٓئِكَةِ ٱسجُدُواْ لِأَدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلجِنِّ فَفَسَقَ عَن أَمرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَولِيَاءَ مِن دُونِي وَهُم لَكُم عَدُوُّ بِئسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا {50}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	أَحَدًا - بَدَلًا
14	وَيَومَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَاءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمتُم فَدَعَوهُم فَلَم يَستَجِيبُواْ لَهُم وَجَعَلنَا بَينَهُم مَّوبِقًا {52} وَرَءَا ٱلمُجرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَم يَجِدُواْ عَنهَا مَصرِفًا {53}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	مَّوْبِقًا - مَصْرِفًا
15	وَلَقَد صَرَّفنَا فِي هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَل وَكَانَ ٱلإِنسَٰنُ أَكثَرَ شَيء جَدَلًا {54} وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤمِنُوٓاْ إِذ جَاءَهُمُ ٱلهُدَىٰ وَيَستَغفِرُواْ رَبَّهُم إِلَّا أَن	المطرف. لأن اتفقا في الحروف الأخير.	جَدَلًا - قُبُلًا

	تَأتِيَهُم سُنَّةُ ٱلأَوَّلِينَ أو يَأتِيَهُمُ ٱلعَذَابُ قُبُلًا {55}		
16	وَرَبُّكَ ٱلغَفُورُ ذُو ٱلرَّحمَةِۖ لَو يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوعِد لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوئِلًا {٥٨} وَتِلكَ ٱلقُرَىٰ أَهلَكنَٰهُم لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلنَا لِمَهلِكِهِم مَّوعِدًا {59}	المتوازنة. لأن اتفقا في الوزن واختلفا في الحروف الأخير.	- مَوْئِلًا - مَّوْعِدًا
17	وَإِذ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَا أَبرَحُ حَتَّىٰٓ أَبلُغَ مَجمَعَ ٱلبَحرَينِ أَو أَمضِيَ حُقُبًا {60} فَلَمَّا بَلَغَا مَجمَعَ بَينِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلبَحرِ سَرَبًا {61} فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا {62} قَالَ أَرَءَيتَ إِذ أَوَينَا إِلَى ٱلصَّخرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلحُوتَ وَمَا أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيطَٰنُ أَن أَذكُرَهُۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُۥ فِي ٱلبَحرِ عَجَبًا {63}	المطرف. لأن اتفقا في الخرف الأخير.	- حُقُبًا - سَرَبًا - نَصَبًا - عَجَبًا

5. التصنيف حسب النوع

1. السجع المطرف

1) وَلَا تَقُولَنَّ لِشَاْيءٍ إِنِّي فَاعِل ذَٰلِكَ غَدًا {23} إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُ وَٱذكُر رَّبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُل عَسَىٰٓ أَن يَهدِيَنِ رَبِّي لِأَقرَبَ مِن هَٰذَا رَشَدًا {24}
2) قُلِ ٱللَّهُ أَعلَمُ بِمَا لَبِثُواْ لَهُۥ غَيبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ أَبصِر بِهِۦ وَأَسمِع مَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيّ وَلَا يُشرِكُ فِي حُكمِهِۦٓ أَحَدًا {26} وَٱتلُ مَا أُوحِيَ إِلَيكَ مِن كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَلَن تَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلتَحَدًا {27}
3) هُنَالِكَ ٱلوَلَٰيَةُ لِلَّهِ ٱلحَقِّ هُوَ خَير ثَوَابا وَخَيرٌ عُقبًا {44}

4) وَلَقَد صَرَّفنَا فِي هَٰذَا ٱلقُرءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَل وَكَانَ ٱلإِنسَٰنُ أَكثَرَ شَيء جَدَلًا {54} وَمَا مَنَعَ ٱلنَّاسَ أَن يُؤمِنُواْ إِذ جَاءَهُمُ ٱلهُدَىٰ وَيَستَغفِرُواْ رَبَّهُم إِلَّا أَن تَأتِيَهُم سُنَّةُ ٱلأَوَّلِينَ أَو يَأتِيَهُمُ ٱلعَذَابُ قُبُلًا {55}

5) وَإِذ قَالَ مُوسَىٰ لِفَتَىٰهُ لَا أَبرَحُ حَتَّىٰ أَبلُغَ مَجمَعَ ٱلبَحرَينِ أَو أَمضِيَ حُقُبًا {60} فَلَمَّا بَلَغَا مَجمَعَ بَينِهِمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلبَحرِ سَرَبًا {61} فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَىٰهُ ءَاتِنَا غَدَاءَنَا لَقَد لَقِينَا مِن سَفَرِنَا هَٰذَا نَصَبًا {62} قَالَ أَرَءَيتَ إِذ أَوَينَا إِلَى ٱلصَّخرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ ٱلحُوتَ وَمَا أَنسَىٰنِيهُ إِلَّا ٱلشَّيطَٰنُ أَن أَذكُرَهُۚ وَٱتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي ٱلبَحرِ عَجَبًا {63}

2. السجع المتوازي

1. مَّٰكِثِينَ فِيهِ أَبَدًا {٣} وَيُنذِرَ ٱلَّذِينَ قَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا {٤}
2. إِذ أَوَى ٱلفِتيَةُ إِلَى ٱلكَهفِ فَقَالُواْ رَبَّنَا ءَاتِنَا مِن لَّدُنكَ رَحمَة وَهَيِّئ لَنَا مِن أَمرِنَا رَشَدًا {١٠} فَضَرَبنَا عَلَىٰ ءَاذَانِهِم فِي ٱلكَهفِ سِنِينَ عَدَدًا {١١} ثُمَّ بَعَثنَٰهُم لِنَعلَمَ أَيُّ ٱلحِزبَينِ أَحصَىٰ لِمَا لَبِثُواْ أَمَدًا {12}
3. وَكَذَٰلِكَ بَعَثنَٰهُم لِيَتَسَاءَلُواْ بَينَهُم قَالَ قَائِل مِّنهُم كَم لَبِثتُمۖ قَالُواْ لَبِثنَا يَومًا أَو بَعضَ يَوم قَالُواْ رَبُّكُم أَعلَمُ بِمَا لَبِثتُم فَٱبعَثُواْ أَحَدَكُم بِوَرِقِكُم هَٰذِهِۦٓ إِلَى ٱلمَدِينَةِ فَليَنظُر أَيُّهَا أَزكَىٰ طَعَاما فَليَأتِكُم بِرِزق مِّنهُ وَليَتَلَطَّف وَلَا يُشعِرَنَّ بِكُم أَحَدًا {١٩} إِنَّهُم إِن يَظهَرُواْ عَلَيكُم يَرجُمُوكُم أَو يُعِيدُوكُم فِي مِلَّتِهِم وَلَن تُفلِحُواْ إِذًا أَبَدًا {٢٠}
4. لَّٰكِنَّا هُوَ ٱللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا {38} وَلَولَا إِذ دَخَلتَ جَنَّتَكَ قُلتَ مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا {39}

ج. السجع المتوازنة

1. فَيّما لِّيُنذِرَ بَأسًا شَدِيدا مِّن لَّدُنهُ وَيُبَشِّرَ ٱلمُؤمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُم أَجرًا حَسَنًا {٢}
2. فَلَعَلَّكَ بَٰخِع نَّفسَكَ عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِم إِن لَّم يُؤمِنُواْ بِهَٰذَا ٱلحَدِيثِ أَسَفًا {6} إِنَّا جَعَلنَا مَا عَلَى ٱلأَرضِ زِينَة لَّهَا لِنَبلُوَهُم أَيُّهُم أَحسَنُ عَمَلًا {7}
3. كِلتَا ٱلجَنَّتَينِ ءَاتَت أُكُلَهَا وَلَم تَظلِم مِّنهُ شَيئٗ وَفَجَّرنَا خِلَٰلَهُمَا نَهَرًا {33} وَكَانَ لَهُۥ ثَمَر فَقَالَ لِصَٰحِبِهِۦ وَهُوَ يُحَاوِرُهُۥٓ أَنَا أَكثَرُ مِنكَ مَالا وَأَعَزُّ نَفَرًا {34} وَدَخَلَ جَنَّتَهُۥ وَهُوَ ظَالِم لِّنَفسِهِۦ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَٰذِهِۦٓ أَبَدًا {35}

4. فَعَسَىٰ رَبِّي أَن يُؤتِيَنِ خَيرا مِّن جَنَّتِكَ وَيُرسِلَ عَلَيهَا حُسبَانا مِّنَ ٱلسَّمَاءِ فَتُصبِحَ صَعِيدا زَلَقًا {40} أَو يُصبِحَ مَاؤُهَا غَورا فَلَن تَستَطِيعَ لَهُۥ طَلَبًا {41} وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِۦ فَأَصبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيهِ عَلَىٰ مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَٰلَيتَنِي لَم أُشرِك بِرَبِّي أَحَدًا {42}
5. ٱلمَالُ وَٱلبَنُونَ زِينَةُ ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا وَٱلبَٰقِيَٰتُ ٱلصَّٰلِحَٰتُ خَيرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابا وَخَيرٌ أَمَلًا {46} وَيَومَ نُسَيِّرُ ٱلجِبَالَ وَتَرَى ٱلأَرضَ بَارِزَة وَحَشَرنَٰهُم فَلَم نُغَادِر مِنهُم أَحَدًا {47}
6. وَوُضِعَ ٱلكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلمُجرِمِينَ مُشفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَة وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحصَىٰهَا وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرا وَلَا يَظلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا {49} وَإِذ قُلنَا لِلمَلَٰٓئِكَةِ ٱسجُدُواْ لِأٓدَمَ فَسَجَدُواْ إِلَّا إِبلِيسَ كَانَ مِنَ ٱلجِنِّ فَفَسَقَ عَن أَمرِ رَبِّهِۦٓ أَفَتَتَّخِذُونَهُۥ وَذُرِّيَّتَهُۥٓ أَولِيَاءَ مِن دُونِي وَهُم لَكُم عَدُوُّ بِئسَ لِلظَّٰلِمِينَ بَدَلًا {50}
7. وَيَومَ يَقُولُ نَادُواْ شُرَكَاءِيَ ٱلَّذِينَ زَعَمتُم فَدَعَوهُم فَلَم يَستَجِيبُواْ لَهُم وَجَعَلنَا بَينَهُم مَّوبِقًا {52} وَرَءَا ٱلمُجرِمُونَ ٱلنَّارَ فَظَنُّوٓاْ أَنَّهُم مُّوَاقِعُوهَا وَلَم يَجِدُواْ عَنهَا مَصرِفًا {53}
8. وَرَبُّكَ ٱلغَفُورُ ذُو ٱلرَّحمَةِۖ لَو يُؤَاخِذُهُم بِمَا كَسَبُواْ لَعَجَّلَ لَهُمُ ٱلعَذَابَ بَل لَّهُم مَّوعِد لَّن يَجِدُواْ مِن دُونِهِۦ مَوئِلًا {٥٨} وَتِلكَ ٱلقُرَىٰٓ أَهلَكنَٰهُم لَمَّا ظَلَمُواْ وَجَعَلنَا لِمَهلِكِهِم مَّوعِدًا {59}

1. خلاصة

في علم البلاغة، كان السجع له دورا مهما كأداة اتصال فعالة لإنتاج تأثيرات بلاغية قوية. مع جذورها العميقة في التقاليد الأدبية العربية ودورها في إثراء اللغة ونقل الرسائل ذات الجاذبية العاطفية، تعد السجع أحد العناصر الرئيسية في القرآن.

في سياق القرآن، فإن استخدام السجع ليس مجرد عنصر جمالي، ولكنه يخدم أيضا غرضا عميقا. يتم استخدامه لتعزيز المعنى، وتعزيز الذاكرة، وإعطاء بعد عاطفي الرسائل الإلهية. تثبت أمثلة السجع في القرآن مثل سورة الكهف وسورة الانفطار كيف أن التركيز الإيقاعي والسجع وترتيب الكلمات ينتج تجربة روحية عميقة المستمع أو القارئ.

وهكذا، فإن استخدام السجع في علم البلاغة، وخاصة في سياق القرآن، هو مثال بارز على كيفية استخدام اللغة وعلم الجمال لنقل الرسائل المهمة بشكل فعال. لا تحتوي السجع على الجمال اللغوي فحسب، بل تعمق أيضا التجربة الروحية وتسهل فهم التعاليم الدينية.

من خلال استخدام السجع، يعلم القرآن أن التواصل لا يتعلق فقط بنقل المعلومات، ولكن أيضا بتحفيز المشاعر وزيادة الوعي والتأثير على العمل. في عالم حديث مليء بأشكال الاتصال المختلفة، يعد التعرف على استخدام السجع في علوم القرآن أمرا ضروريا.

مراجع

الإنسية، فاطمة. "السجع في سورة الرحمن (دراسة تحليلية بلاغية من جهة علم البديع)". قسم اللغة العربية وآدابها.2022 ,

العزيز عتيق، عبد. "علم البديع"، (: دار النهضة العربية، 2002 م)، د.ت.

بن إبراهيم بن مصطفى الهاشمي، أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية، , 1362.

مختار طبراني، حنانة. "السجع في القرآن الكريم (دراسة تطبيقية بلاغية في الجزء الثلاثين من القرآن الكريم)". *Article History Al-Qolam* 37, عدد 2 (د.ت): 2020.

مصطفى المراغي، أحمد.، علوم البلاغة البيان والمعاني والبديع، د.ت.

Al-Dalimi, Ahmad 'Amir Sultan. "Fannu al-Iltifat fu Qiraat al-Sab'; Surah al-Baqarah Anmuzaj" 1 (2009).

Utrujjatun Zahro, Faiz. "اعجاز السجع في سورتي النازعات و عبس" Vol.1, عدد No.2 (د.ت).